" ملامح وحدود الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية:"

"The Features and Limits of Political Satirical Discourse in the Algerian Media Experience"

ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الوطني

التدوين السياسي الساخر في الجزائر

يومي 25 و 26 أكتوبر 2022

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية

جامعة أم البواقي

إعداد:

د. لبنى رحموني

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية/ جامعة أم البواقي

Rahmouni.Loubna@univ-oeb.dz

ط. د نبيل بن مدور

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية/ جامعة أم البواقي

benmeddour.05@gmail.com

ملخص:

تتناول هذه الدراسة ملامح وحدود الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية. تعددت الأساليب والتقنيات التي استخدمها الإعلاميون الجزائريون في الخطاب السياسي الساخر، وقد تميز هذا النوع من الخطاب بتناوله القضايا السياسية والاجتماعية بطريقة طريفة ومن الجانب الآخر فإن هناك حدوداً للاستخدام الفعال للخطاب السياسي الساخر في الإعلام الجزائري، وهذه الحدود تتعلق بالتوازن بين الحق في حرية التعبير ومنع استخدام الخطاب السياسي الساخر في تعكير الأمن العام وزعزعة الاستقرار. يجب أن تتقبل السلطات الحاكمة في الجزائر هذا النوع من الخطاب الإعلامي كجزء من حرية التعبير والصحافة، وتعزز وتحمي حقوق الصحافيين والإعلاميين في تناول المواضيع السياسية والاجتماعية بشكل حر ومستقل.

Abstract :

This study examines the characteristics and limitations of satirical political discourse in the Algerian media experience. The Algerian media has employed various methods and techniques in the use of satirical political discourse, which is characterized by its humorous approach to political and social issues. However, there are limits to the effective use of satirical political discourse in the Algerian media, particularly in maintaining a balance between the right to freedom of expression and preventing the use of satirical political discourse in inciting public disorder and disturbing stability. The Algerian authorities must accept this type of media discourse as part of freedom of expression and journalism, and enhance and protect the rights of journalists and media professionals to cover political and social issues freely and independently.

1 مقدمة:

إنّ الخطاب السياسي هو الخطاب الذي يستخدمه المسؤولون الحكوميون والسياسيون والزعماء للتواصل مع الجمهور وتوجيههم نحو أهداف محددة. ويعتبر الخطاب السياسي أداة فعالة للتأثير على الرأي العام وتشكيل الأفكار والقيم والمعتقدات لدى الناس.

ومن أهمية الخطاب السياسي أنه يساعد على نقل المعلومات والأفكار والرؤى السياسية للجمهور بطريقة مباشرة وفعالة، ويمكن أن يؤثر بشكل كبير على قراراتهم السياسية والانتخابية. كما يمكن أن يعزز الخطاب السياسي الثقة والانتماء لدى الجمهور، ويشجع على المشاركة الفعالة في العملية الديمقراطية .

ومن الجوانب الأخرى التي تعتبر أهمية للخطاب السياسي هي قدرته على تعزيز الوحدة الوطنية والتضامن بين المواطنين، وإبراز القيم والمبادئ السياسية المهمة، مثل العدالة والحرية والمساواة وحقوق الإنسان والتعايش السلمي بين الثقافات والأديان.

ويمكن القول إن الخطاب السياسي له دور كبير في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتحديد الأولويات السياسية والمشكلات التي يجب العمل عليها، وبالتالي يساهم في بناء المجتمعات الديمقراطية القوية والمزدهرة. ولذلك، يجب أن يكون الخطاب السياسي مبنيًا على مضامين وأفكار هادفة وموضوعية، ويجب تجنب الخطابات المبنية على الكراهية والتحريض، والتي تؤدي إلى التفرقة والانقسام بين الناس.

على الجانب الآخر هناك الخطاب السياسي الإعلامي، و يشير الخطاب السياسي الإعلامي إلى الخطاب الذي يتم إيصاله للجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات والإنترنت. وتعتبر وسائل الإعلام هنا الوسيلة التي يستخدمها السياسيون للتواصل مع الجمهور ونقل رسائلهم السياسية وتوجيهها إلى المستمعين والمشاهدين.

يعتمد الخطاب السياسي الإعلامي على استراتيجيات محددة لتحقيق أهداف محددة، مثل توجيه الرسائل السياسية وإقناع الجمهور بمواقف وآراء السياسيين، وإثارة الانتباه إلى القضايا السياسية المهمة والمصيرية .

ويمكن القول إن الخطاب السياسي الإعلامي يلعب دورًا مهمًا في تحديد مواقف وآراء الجمهور حيال القضايا السياسية، كما يمكنه أن يؤثر على اتجاهاتهم السياسية وقراراتهم الانتخابية. ومن المهم بالتالي أن يتم توجيه الخطاب السياسي الإعلامي بشكل دقيق ومحكم، وأن يتضمن مضامين وأفكار هادفة وموضوعية.

ومن الجوانب الأخرى التي تعتبر ذات أهمية للخطاب السياسي الإعلامي هي تحقيق الشفافية والشمولية في نقل المعلومات، والتعريف بأهم القضايا السياسية المهمة، وتعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور، وتوجيه الرسائل السياسية بطريقة مباشرة وفعالة.

ومن الجوانب السلبية التي يمكن أن يتسبب فيها الخطاب السياسي الإعلامي هي استخدامه لنشر الأكاذيب والشائعات والتضليل الإعلامي، مما يؤديإلى تشويش الرأي العام وتضليله، وهذا يعتبر من السلبيات التي تؤثر على الديمقراطية وتضر بالعملية السياسية والاجتماعية.

وبشكل عام، يمكن القول إن الخطاب السياسي الإعلامي يلعب دورًا حيويًا في عملية صنع القرارات السياسية وتوجيه المجتمع نحو مسارات معينة. ولذلك، يجب على السياسيين ووسائل الإعلام أن يتحلى بالمسؤولية والحرفية في توجيه الرسائل السياسية بشكل دقيق ومحدد، وأن يتعاملوا بحرية وشفافية في توصيل المعلومات والمواقف والآراء.

وفي النهاية، يمكن القول إن الخطاب السياسي الإعلامي يمثل جزءًا مهمًا من عملية الاتصال السياسي، ويؤثر بشكل كبير على شكل العلاقة بين الجمهور والسياسيين، وبين الجمهور ووسائل الإعلام. وبالتالي، يجب أن يتم توجيهه بشكل دقيق وفعال، وأن يحترم الأخلاقيات الإعلامية والسياسية، ويتحلى بالشفافية وهذا يجرنا للحديث عن الخطاب السياسي الإعلامي الساخر وهو نوع من الخطاب السياسي يستخدم فيه السياسيون ووسائل الإعلام الساخرة والفكاهية لتقديم الأفكار السياسية والاجتماعية والثقافية بشكل مختلف ومرح، مستخدمين الفكاهة والسخرية لتحقيق أهداف سياسية وتوصيل رسائلهم إلى الجمهور.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها السياسيون والإعلاميون الساخرون لتوصيل رسائلهم وتحقيق تأثيرهم على الجمهور. فهي تمنحهم الفرصة للتواصل مباشرة مع الجمهور ونشر محتواهم بشكل واسع وسريع.

يعتمد الخطاب السياسي الإعلامي الساخر على السخرية والفكاهة والطرافة لتقديم الأفكار والرسائل السياسية بشكل يجذب انتباه الجمهور، كما يستخدم السخرية للتعبير عن المواقف السياسية وإظهار الجوانب السلبية في السياسة والسياسيين بطريقة طريفة ومبتكرة.

يمكن أن يكون الخطاب السياسي الإعلامي الساخر فعالًا في تحقيق أهدافه السياسية، فهو يمكنه الوصول إلى فئات من الجمهور التي قد لا تهتم بالسياسة بشكل عام، ويمكن أن يساعد في تغيير الصورة النمطية التي يتم تصويرها للسياسة والسياسيين.

ويعد الخطاب السياسي الساخر من أبرز الأدوات التي يستخدمها الإعلاميون الجزائريون في تناول القضايا السياسية والاجتماعية، ويمثل نوعاً من الخطاب الإعلامي الذي يعكس الواقع السياسي والاجتماعي في الجزائر بشكل مباشر وصادق.

يتميز الخطاب السياسي الساخر لدى الإعلاميين الجزائريين بأنه يستخدم بشكل كبير في برامج الكوميديا التلفزيونية، ويتم من خلالها تناول القضايا السياسية والاجتماعية بطريقة ساخرة تجعل الجمهور يستمتع وفي نفس الوقت يفكر في ما يجري حوله.

يستخدم الإعلاميون الجزائريون الخطاب السياسي الساخر لتناول العديد من المواضيع، مثل الفساد السياسي، والتجاوزات الإدارية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وغيرها من القضايا الحيوية التي تؤثر على حياة الناس في الجزائر.

ويعتبر الخطاب السياسي الساخر لدى الإعلاميين الجزائريين أحد أدوات التحريض السياسي، حيث يتم من خلاله إيصال رسائل سياسية معينة إلى الجمهور بطريقة مباشرة وساخرة، ويعد ذلك فرصة للتعبير عن الرأي السياسي والاجتماعي بشكل مباشر وصريح.

يمثل الخطاب السياسي الساخر لدى الإعلاميين الجزائريين إضافة مهمة للحوار السياسي والاجتماعي في الجزائر، ويمكن أن يلعب دوراً هاماً في تحقيق التغيير والإصلاح في المجتمع، ولكن يجب الحذر من تحويل السخرية إلى الإساءة أو التشويه .

إن هذه الورقة بناء على ما تمت الإشارة إليه أعلام تحاول أن تقف عند حدود وصف الخطاب السياسي الساخر مذلك بعرض سريع للتجربة الإعلامية الجزائرية في هذا المجال، بغرض الوصف والتحليل.

2- مفاهيم أساسية:

- **مفهوم الخطاب السياسي:**

يمكن تعريف الخطاب السياسي بأنه نوع من الخطابات يهدف إلى إقناع الجمهور بالمواقف السياسية والرؤى الحكومية والمشاريع الحكومية، ويستخدم الخطاب السياسي بشكل رئيسي في الحملات الانتخابية والمناسبات السياسية الرسمية.

ويمكن أن يكون الخطاب السياسي في شكل مختلف، مثل خطابات الزعماء السياسيين والتصريحات الصحفية والمقابلات التلفزيونية والإذاعية، والخطابات في البرلمان والمجالس الحكومية، ويعتمد على تقنيات الإقناع والتأثير والإيقاع بالمشاعر لجذب ودعم الجماهير[i].

الخطاب السياسي فيراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدامات وهو قناعة بمضمون الخطاب، الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي المقصود للتأثير عليه، ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع الخطاب في ذاته سياسياً.

يعرفه ميشال فوكو -Michel Foucault بقوله: يتسع مفهوم الخطاب وتتنوع مصادر إنتاجه، تشتمل الأفراد والجماعات والمؤسسات ويعرفه على أنه مصطلح لساني يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها، ويشمل كل إنتاج ذهني سواء نثرا أو شعرا مكتوبا أو منطوقا، فرديا أو جماعيا، ذاتيا أو مؤسسيا، وللخطاب منطق داخلي وارتباطات مؤسسية، فهو ليس ناتج عن ذات فردية يعبر عنها، بل يكون خطاب مؤسسة[ii].

كما يعرفه فيليب بروتوف (Breton Philippe) نشاط إنساني يتخذ أوضاعاً تواصلية متعددة، ووسائل متنوعة، ويهدف إلى إقناع شخص، أو مستمع، أو مجهور ما، بتبٍت موقف ما، أو المشاركة فى رأى ما.

هناك تعريف آخر للخطاب السياسي للدكتور سعد مطر الزبيدى: بأنه منظومة من الأفكار تشكلت عبر تراكم معرفي نابع من استقراء للواقع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية وتمحورت عبر أنساق إيديولوجية مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث أو من الحداثة التي تختلف في آلياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي.

كما يهدف الخطاب إلى فك شفرة النص بالتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول فكرية أو مفاهيم؛ فتحليل الخطاب عبارة عن محاولة للتعرف على الرسائل التي يود النص أن يرسلها، ويضعها في سياقها

التاريخي والاجتماعي، وهو يضمر في داخله هدفاً أو أكثر، وله مرجعية أو مرجعيات وله مصادر يشتق منها مواقفه وتوجهاته[iii].

يتضمن الخطاب السياسي أيضًا استخدام أساليب الخطابة والإيضاح والتعبير والتشبيه والاستدلال والإثبات والإقناع بالحجج والأدلة والأمثلة، ويهدف إلى تحقيق أهداف سياسية معينة مثل إقناع الجمهور بالمواقف الحكومية، أو جذب الأصوات في الانتخابات، أو الدفاع عن السياسات والمشاريع الحكومية.

ويتميز الخطاب السياسي بأنه يعتمد على القدرة على التأثير على الجمهور وجذب اهتمامهم، ويحتاج إلى مهارات الاتصال والتواصل الفعال، وتوظيف اللغة السلسة والواضحة والمنطقية والمقنعة. كما يمكن استخدام الخطاب السياسي في إعادة صياغة المفاهيم والأفكار والأخبار بطريقة تخدم المصالح السياسية.

ويمكن أن يكون الخطاب السياسي إيجابيًا عندما يتم التركيز على إيجابيات وجوانب قوية وناجحة للسياسات والمشاريع الحكومية، أو سلبيًا عندما يتم التركيز على السلبيات والعيوب والفشل، ويمكن استخدام الخطاب السياسي بطريقة إيجابية أو سلبية في إقناع الجمهور[iv].

ويعتبر الخطاب السياسي جزءًا من علم الاتصال والعلوم الاجتماعية، وهو يعكس القيم والمبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، ويتأثر بالعديد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية[v].

تتميز الخطاب السياسي بالعديد من الخصوصيات التي تميزه عن أنواع الخطابات الأخرى. ومن هذه الخصوصيات:

– الهدف الأساسي للخطاب السياسي هو التأثير على المستمعين أو المشاهدين بحيث يتم إقناعهم بأفكار ورؤى الحزب السياسي أو المرشح.

– الخطاب السياسي يستخدم أساليب الإيقاع بالمشاعر والإقناع بالحجج والأدلة والأمثلة والتعبير عن الثقة بالذات وإبراز السمات القيادية، وذلك للتأثير على الجمهور وجذب دعمهم.

– يعتمد الخطاب السياسي على اللغة السلسة والواضحة والمنطقية والمقنعة، وذلك لجعل المستمع أو المشاهد يفهم ما يريد الحزب السياسي أو المرشح توصيله، ولجعله يشعر بالثقة فيما يتحدث عنه الخطيب.

– يحتوي الخطاب السياسي على تصريحات ووعود وتعهدات وتوعدات بتحسين الأوضاع وتقديم الخدمات وحل المشاكل التي يعاني منها المواطنون[vi].

– يمكن أن يحتوي الخطاب السياسي على انتقادات للخصوم السياسيين وعرض للأخطاء التي ارتكبوها، وهو يسعى إلى إبراز السمات القيادية وإثبات الكفاءة والفاعلية.

– يستخدم الخطاب السياسي في الحملات الانتخابية والمناسبات السياسية الرسمية، وهو يتميز بالتركيز على الأهداف السياسية والبرامج الانتخابية والحملات الدعائية والإعلامية.

– يحتوي الخطاب السياسي على القيم السياسية والمعتقدات والرؤى الحكومية والمشاريع الحكومية، ويمثل جزءًا أساسيا من التواصل السياسي بين القيادة السياسية والجماهير والمجتمع، وهو يسعى إلى إثارة الوعي السياسي والمشاركة الفاعلة في العملية السياسية.

– يتضمن الخطاب السياسي أحياناً استخدام الخطاب الساخر، الذي يوظّف النكات والطرائف والتلميحات الساخرة والتحريضية، وذلك لإثارة انتباه الجمهور وجذب اهتمامهم.

– يتميز الخطاب السياسي بالتكيف مع الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلد، ويستخدم اللغة والأسلوب المناسب للتواصل مع الجمهور والتأثير عليهم.

– يتميز الخطاب السياسي بالتأثير الكبير على الرأي العام واتخاذ القرارات السياسية، ولذلك فإنه يعتبر أداة هامة للقيادة السياسية لتحقيق أهدافها وتحقيق مصالح الشعب.

– يستخدم الخطاب السياسي أساليب الإيحاء والرمزية والتشويق، وذلك للتأثير على الجمهور وجذب اهتمامهم، وهو يستخدم أيضاً الصور والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والأفلام ووسائل الإعلام الأخرى لجذب انتباه الجماهير.

– يعتمد الخطاب السياسي على الإقناع والتأثير النفسي على الجمهور، ويستخدم أساليب الإيماءات والحركات الجسدية والملابس والتمثيل للتأثير على المستمعين أو المشاهدين.

بشكل عام، يمثل الخطاب السياسي أداة هامة لتواصل القيادة السياسية مع الجمهور وجذب دعمه، ويساعد على إثارة الوعي السياسي والتحفيز على المشارك

- **الخطاب السياسي الساخر:**

الخطاب السياسي الساخر هو نوع من الخطاب الذي يهدف إلى السخرية من السياسيين والنظم السياسية والمؤسسات الحكومية بطريقة طريفة ومرحة. يستخدم الخطاب السياسي الساخر أساليب الفكاهة والسخرية والتهكم لتحليل السياسة وإبراز العيوب والمشاكل في النظام السياسي.[vii]

ويعرفه الدكتورعمر بالطيب يعرف الخطاب السياسي على أنه "عبارة عن مجموعة من الكلمات والعبارات والرموز والإشارات التي يستخدمها السياسيون لتحقيق أهدافهم وإقناع الجمهور برؤيتهم للواقع والمستقبل [viii]

وهو شكل من أشكال الخطاب الذي يستخدم الفكاهة والسخرية لاستنتاج المفارقات والتناقضات والعيوب في النظام السياسي، وتحليله وتقديمه بشكل طريف ومرح[ix].

وهو الرسالة النصية التي يهدف من خلالها المتحدث إلى إقناع الجمهور برؤيته للواقع والمستقبل، والإقناع بها[x]

إن الخطاب السياسي الساخر إذن هو نوع من الخطاب الذي يستخدم السخرية والفكاهة والتهكم والتشويق والتندر في تناول الموضوعات السياسية، وذلك بهدف التعبير عن الانتقاد والتشكيك في السياسات والمسؤولين السياسيين. يمكن أن يتم تقديم الخطاب السياسي الساخر عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل الكاريكاتير، والمقالات الساخرة، والبرامج التلفزيونية والإذاعية المنوعة.

تعتمد فعالية الخطاب السياسي الساخر على قدرته على إيصال رسالة النقد والانتقاد بطريقة غير مباشرة، وإشعار الجمهور بالمخاطر التي تحيط بالأمور السياسية بطريقة ممتعة وجذابة. وعلى الرغم من أن الخطاب السياسي الساخر يمكن أن يساعد على توعية الجمهور وإيصال الرسائل السياسية، إلا أنه يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تشويه صورة المسؤولين والسياسيين، وزعزعة الثقة العامة فيهم.

3- **الخطاب السياسي الساخر وأهميته للمجتمع:**

أهمية السخرية في النقد والتعبير عن الرأي:

إنّ السخرية هي نوع من الفكاهة التي تستخدم للتعبير عن الانتقاد أو النقد اللاذع بشأن شخص ما أو فكرة معينة بطريقة مضحكة أو طريفة. وغالبًا ما يتم استخدام السخرية كوسيلة للتعبير عن الرأي السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي بشكل غير مباشر.

تختلف السخرية عن النقد العادي بطريقة أنها تستخدم الفكاهة والطرافة للتعبير عن النقد، وقد يتم تحويل الأفعال الخاطئة أو السلوكيات السلبية إلى نكتة. وقد يتم استخدام السخرية للتعبير عن الانتقاد اللاذع بشأن قضايا مثل الفساد السياسي، أو الظلم الاجتماعي، أو الاستغلال الاقتصادي.

ومن الأمثلة الشهيرة على السخرية، الكتابة الساخرة في الصحف والمجلات، والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تعتمد على الفكاهة والسخرية في التعامل مع الأحداث السياسية والاجتماعية، والكوميديا والأفلام الساخرة التي تستخدم الفكاهة والطرافة لتناول مواضيع مهمة بطريقة مبتكرة ومضحكة.

ولا يمكن إغفال أهمية السخرية في التاريخ، فقد استخدمها العديد من الفلاسفة والمفكرين والكتاب والفنانين للتعبير عن الرأي والنقد بطريقة فكاهية. ومن الأمثلة على ذلك، الشاعر الروماني جوفينال، والكاتب الإنجليزي جوناثان سويفت، والكاتب الأمريكي مارك توين، والفنان الإسباني فرانشيسكو دي غويا .

ويمكن القول إن السخرية لها دور مهم في النقد الاجتماعي والسياسي، حيث تساعد على كشف الأخطاء والفساد والظلم والاستغلال، وتحفيز الناس على التفكير والتحليل والبحث عن الحقيقة. كما أنها تساهم في تقوية الحرية الفكرية والتعبيرية، وتشجع الناس على النقاش الحر والمفتوح حول القضايا المهمة التي تؤثر في حياتهم.

ومن الجدير بالذكر أن السخرية يمكن أن تكون أيضًا أداة فعالة للتغيير الاجتماعي والسياسي، حيث يمكن للفنانين والكتاب والصحفيين والنشطاء استخدامها لجذب انتباه الناس إلى القضايا الهامة، وتحفيزهم على المشاركة في الحراك الاجتماعي والسياسي لتحقيق التغيير المطلوب. وعلى هذا الأساس، فإن السخرية تلعب دورًا هامًا في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو القضايا المهمة التي تؤثر في مجتمعاتنا .

تشير دراسات عدة إلى أن **السخرية والضحك** يمكن أن يحسن الصحة النفسية و يساهمان في تخفيف الضغوط النفسية بعدة طرق، ومنها[xi]:

– **تحسين المزاج:** يعتبر الضحك والسخرية وسيلة فعالة لتحسين المزاج وتخفيف القلق والتوتر .

-**تخفيف التوتر العاطفي** : يمكن للضحك والسخرية أن يخففا التوتر العاطفي الذي يصاحب بعض الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

-**تقليل الشعور بالألم** : يمكن أن يقلل الضحك والسخرية من الشعور بالألم وتخفيف الألم الناتج عن الأمراض المزمنة.

-**تحسين العلاقات الاجتماعية:** يعتبر الضحك والسخرية وسيلة فعالة لتحسين العلاقات الاجتماعية وزيادة الرغبة في التواصل مع الآخرين.

تلعب السخرية والفكاهة دورًا مهمًا في الخطاب الإعلامي، فهي تساعد على جعل الرسالة السياسية أكثر جاذبية للجمهور وأكثر قابلية للفهم. كما أن السخرية والفكاهة تستخدم في بعض الأحيان لتشويه صورة الخصم السياسي وإظهار ضعفه، وهذا قد يؤدي إلى تقليل دعم الجماهير له.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن السخرية والفكاهة يمكن أن تستخدم كوسيلة للتعبير عن الرأي السياسي والانتقاد للسلطة، وذلك عن طريق استخدام التهكم والتجريح بطريقة ساخرة. كما أنها تمثل وسيلة للتخفيف من حدة التوتر السياسي في بعض الأحيان، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع الحساسة والمثيرة للجدل.

ويمكن أن يعزى الفضل في استخدام السخرية والفكاهة في الخطاب الإعلامي إلى الثقافة الشعبية، حيث تعد النكات والطرائف جزءًا من تراث الشعوب في مختلف أنحاء العالم[xii].

ولكن على الرغم من فوائد استخدام السخرية والفكاهة في الخطاب الإعلامي، فإنه يجب أن يتم استخدامها بحذر وتحت سقف من الاحترام، وذلك لتجنب إهانة أي فئة من الجمهور أو الموضوعات الحساسة.

بالإضافة إلى ذلك ، يعتبر استخدام السخرية والفكاهة في الخطاب الإعلامي طريقة فعالة لجذب انتباه الجمهور وزيادة مشاركته في النقاشات السياسية. كما أنها تعتبر وسيلة لتخفيف التوتر والضغوطات النفسية التي يمكن أن تصاحب المواضيع السياسية الجادة والثقيلة. وبالتالي ، يمكن استخدام السخرية والفكاهة لتحسين جودة الحوار السياسي وتعزيز التواصل بين الحكومة والجمهور[xiii].

كما تعد السخرية والفكاهة في الخطاب السياسي من أهم الوسائل التي تساعد على تحليل وفهم الأحداث السياسية والاجتماعية وتشجيع المجتمع على المشاركة الفعالة في الحوار العام وتقديم الانتقادات البناءة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد الخطاب السياسي الساخر في نقل رسائل سياسية معينة بشكل أكثر فعالية وإقناعية، حيث يتم استخدام السخرية والفكاهة لإبراز النواحي السلبية أو المضحكة في سلوكيات وتصرفات السياسيين والحكومات، مما يجعل الجمهور أكثر تفهمًا وتعاطفًا مع الرسالة المراد إيصالها. وبالتالي، يمكن اعتبار الخطاب السياسي الساخر أحد أدوات الديمقراطية الهامة التي تساعد على تحقيق المساءلة السياسية وزيادة الوعي السياسي للمجتمع.

يمكن تحديد أهمية الخطاب السياسي الساخر بالنسبة للمجتمع في النقاط التالية:

- **تعزيز الوعي السياسي** : يمكن للخطاب السياسي الساخر أن يوصل رسائل سياسية بطريقة ترفيهية وممتعة، مما يجذب انتباه الجمهور ويسهل عليهم فهم الأفكار والقضايا السياسية المعقدة بشكل أفضل.
- **توفير وسيلة حرة للتعبير**: يمكن للخطاب السياسي الساخر أن يسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم وانتقاد السلطة بشكل حر ومباشر، وذلك من خلال استخدام السخرية والفكاهة في التعليق على الأحداث السياسية.

- **تعزيز الحرية الإعلامية :** يعتبر الخطاب السياسي الساخر وسيلة للصحافة والإعلام للتعبير عن رأيهم والتعليق على الأحداث السياسية بشكل آمن ومباشر، وذلك بدون تعرضهم للملاحقة القانونية أو العقاب.
- **تخفيف التوتر السياسي :** يمكن للخطاب السياسي الساخر أن يخفف التوتر السياسي ويحد من حدة الاحتقان السياسي، وذلك من خلال استخدام السخرية والفكاهة في التعليق على الأحداث السياسية، مما يجعل المواطنين يشعرون بالراحة والاطمئنان.
- **تحفيز المشاركةالسياسية :** يمكن للخطاب السياسي الساخر أن يحفز المواطنين للمشاركة في الحياة السياسية والانخراط في العملية الديمقراطية، وذلك عن طريق تشجيعهم على التعبير عن آرائهم والانتقاد بشكل آمن ومباشر، مما يساعد على تعزيز الديمقراطية .

كما يعتبر الخطاب السياسي الساخر من الوسائل الفعالة في التعبير عن الرأي السياسي وتوجيه النقد الساخر للحكومات والأنظمة السياسية والشخصيات السياسية. وتتجلى أهمية هذا النوع من الخطاب في ما يلي[xiv]:

– إبراز الظواهر والمشاكل الاجتماعية والسياسية: يعتبر الخطاب الساخر وسيلة فعالة للكشف عن المشاكل والعيوب في النظام السياسي والحكومات، ويمكنه إبراز الأخطاء التي يرتكبها المسؤولون السياسيون بشكل ساخر لفتح الأذهان والوعي بالقضايا الهامة.

– تشكيل الرأي العام: يمكن للخطاب الساخر تشكيل الرأي العام وتوجيه الانتباه إلى قضايا معينة، ويعتبر هذا النوع من الخطاب وسيلة فعالة لتسليط الضوء على القضايا السياسية وترسيخها في الوعي العام.

– إنتاج المواد الثقافية: يعتبر الخطاب الساخر وسيلة فعالة لإنتاج المواد الثقافية والأدبية، ويمكن أن يؤدي إلى تنمية الذوق الفكاهي والأدبي للمجتمع وإثراء المشهد الثقافي.

– التسلية والترفيه: يمكن للخطاب الساخر أن يكون وسيلة فعالة للتسلية والترفيه عن الجمهور، ويمكن للناس أن يتمتعوا بالمزاح والضحك على حساب الأحداث السياسية بدلاً من الإحباط والغضب.

4– الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية:

تعود نشأة الخطاب السياسي الساخر إلى فترة قديمة، حيث كان يستخدم في الفكاهة والسخرية من السلطة والحكومات والشخصيات السياسية. وقد كان للخطاب الساخر دور هام في تشكيل الرأي العام وتغيير الوجهات السياسية والاجتماعية.

ومن أبرز المثال على ذلك هو الأديب الروماني **جوفينال**، الذي عاش في القرن الثالث الميلادي، والذي اشتهر بكتابته لنصوص ساخرة تتناول الحياة السياسية والاجتماعية في روما القديمة.

وفي العصور الوسطى، كان للخطاب الساخر دور كبير في نشر الفكاهة والسخرية من السلطة الدينية والسياسية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو الأديب الفرنسي فولتير، الذي كتب العديد من المسرحيات والروايات الساخرة التي تنتقد النظام الفرنسي والكنيسة الكاثوليكية في فرنسا.

وفي العصر الحديث، أصبح الخطاب الساخر أكثر شيوعًا في وسائل الإعلام، مثل الصحف والمجلات والبرامج التلفزيونية والإذاعية. وأصبحت الشخصيات السياسية والمشاهير هدفًا شائعًا للسخرية والفكاهة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو برنامج الكوميديا الأمريكي "ذا ديلي شو"، الذي ينتقد السياسيين والأحداث السياسية بطريقة ساخرة وفكاهية.

يعد الخطاب السياسي الساخر في الوقت الراهن من الأدوات التي يستخدمها الناقدون السياسيون والإعلاميون للتعبير عن انتقاداتهم ومعارضتهم لبعض السياسات أو الشخصيات السياسية. ويتميز هذا النوع من الخطاب بالسخرية والطرافة والتندر، ويستخدم الناشطون في هذا المجال أساليب مختلفة مثل الكاريكاتير والفيديوهات الساخرة والنكات السياسية.

يأتي الخطاب السياسي الساخر في الوقت الراهن كأداة للتعبير عن الرأي العام والتعبير عن المواقف المختلفة تجاه الأحداث والقضايا السياسية. كما يمكن استخدامه أيضًا لإشعال الوعي بالقضايا الحقوقية والاجتماعية والثقافية، ومحاربة الفساد والظلم الاجتماعي والسياسي.

ومن الأمثلة الشهيرة للخطاب السياسي الساخر في الوقت الحالي هو البرنامج التلفزيوني الأمريكي "ذا ديلي شو" الذي ينتقد الأحداث السياسية والاجتماعية بطريقة ساخرة، كما يعتبر برنامج "لاست ويك تونايت" أحد البرامج الساخرة الأكثر شهرة في العالم، والذي يناقش قضايا مختلفة بأسلوب ساخر وكوميدي.

يمكن تقسيم أشكال الخطاب السياسي الساخر في الإعلام إلى عدة أشكال، من بينها[xv]:

-**برامج التلفزيون الساخرة:** وهي البرامج التلفزيونية التي تستخدم الفكاهة والسخرية للتعبير عن الرأي السياسي، وتشتمل على برامج مثل "The Daily Show with Jon Stewart" و "The Colbert Report"و."Last Week Tonight with John Oliver"

-**الرسوم الكاريكاتورية:** وهي الرسوم التي تعبر عن الرأي السياسي بطريقة فكاهية ومبتكرة، ويمكن رؤية هذه الرسوم في الصحف والمجلات السياسية.

-**الكوميديا السياسية:** وهي العروض الكوميدية التي تتناول المواضيع السياسية بطريقة ساخرة وفكاهية، وتشمل عروض مثل "Saturday Night Live" و."The Late Show with Stephen Colbert"

-**الأغاني الساخرة:** وهي الأغاني التي تستخدم الفكاهة والسخرية للتعبير عن الرأي السياسي، وتشمل أغاني مثل "Weird Al" Yankovic's "Canadian Idiot" و."White & Nerdy"

-**الإنتاجات السينمائية الساخرة:** وهي الأفلام التي تعبر عن الرأي السياسي بطريقة فكاهية، وتشمل أفلام مثل "Dr. Strangelove or: How I Learned to Stop Worrying and Love the Bomb" و "The Great Dictator".

يتميز الخطاب السياسي الساخر بقدرته على تقديم المعلومات السياسية بطريقة مسلية وساخرة، ويساعد على تعزيز الوعي السياسي وتحفيز المواطنين على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

تم استخدام الخطاب السياسي الساخر في **التجربة الإعلامية الجزائرية** بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة، وذلك من خلال برامج التلفزيون الساخرة والرسوم الكاريكاتورية والمواقع الإلكترونية والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.

فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية الساخرة، يمكن ذكر برنامج "**دوار الشمس**" الذي يعرض على قناة "النهار" والذي يقدم مشاهد ساخرة من الواقع السياسي والاجتماعي في الجزائر. وكذلك برنامج "شاشة كوم" الذي يعرض على قناة "البلاد" والذي يقدم سكتشات كوميدية ساخرة من الحياة اليومية في الجزائر.

أما فيما يتعلق بالرسوم الكاريكاتورية، فقد شهدت الصحف الجزائرية ازدياداً في عدد الرسوم الساخرة التي تعبر عن الرأي السياسي بطريقة فكاهية وساخرة.

ويمكن الإشارة أيضاً إلى المواقع الإلكترونية والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم الخطاب السياسي الساخر في التعبير عن الرأي السياسي، مثل موقع "الهوارية" وصفحة "عمّي حواء."

يتميز استخدام الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية بتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم السياسية والاجتماعية بطريقة مبتكرة ومسلية، كما يساهم في تحفيز المواطنين على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والعامة.

الكاريكاتير السياسي الساخر في الجزائر:

يعد الكاريكاتير السياسي الساخر في الجزائر من أهم وسائل الإعلام البديلة التي تستخدم للتعبير عن الرأي السياسي والاجتماعي والثقافي بطريقة فكاهية وساخرة. وقد ظهر الكاريكاتير السياسي في الجزائر في السنوات الأخيرة بشكل متزايد وأصبح يحظى بشعبية كبيرة.

يمكن القول إن الكاريكاتير السياسي الجزائري يعكس الحالة السياسية والاجتماعية في البلاد، حيث يعبر الرسامون عن انتقاداتهم للنظام الحاكم والفساد والقمع والاستبداد وغيرها من المشاكل التي تواجه المجتمع الجزائري. ويتميز هذا الفن بالسخرية والطرافة والتشويق، ويستخدم الفنانون فيه تقنيات مختلفة مثل الرسم اليدوي والرقمي والكتابة الساخرة وغيرها.

يشتهر العديد من الفنانين الجزائريين بإنتاج الكاريكاتير السياسي الساخر، ومن بينهم "عبد الرحمن بوحفص" و "محمد نور الدين" و "حسين بولحية" وغيرهم. وتتناول رسوماتهم مواضيع مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والفساد والانتهاكات والمشاكل الاجتماعية الأخرى التي تؤثر على المجتمع الجزائري.

يعتبر الكاريكاتير السياسي الساخر في الجزائر وسيلة فعالة لنشر الوعي وتشجيع النقاش العام حول القضايا الهامة التي تؤثر على المجتمع، ويساعد على تعزيز الحرية الفكرية والتعبيرية في البلاد.

لا يمكن فهم تطور فن الكاريكاتير في الجزائر، بمعزل عن فهم الصراع الفكري بين الفنانين المعربين الذين يرسمون ويكتبون بالعربية، والفنانين الفرنكفونيين الذين يحملون علاوة على اللغة الفرنسية طريقة التفكير الأوروبية وتأثير المدارس الغربية، الأمر الذي أوجد حالة من الاستقطاب الفني في المجال الكاريكاتيري، وساهم في حدة التباين بين التيارين الغالبين في الجزائر، حتى وإن كان لكل ذلك جانبه الايجابي، في زيادة المنافسة على الابداع والتميز ومدى التأثير[xvi].

لقد حمل الكاريكاتير الجزائري بعد الاستقلال الفكر الاشتراكي كمحطة انطلاق متواضعة، زادت في تكبيل آفاقها منظومة الدولة المركزية والفكر الواحد، لكنه سرعان ما وجد فضاء رحبا لكي يعبر عن نفسه بامتياز، مباشرة بعد دستور فبراير 1989 وإقرار البلاد التعددية الحزبية والاعلامية، وهي الفترة الذهبية التي تفتقت فيها المدارس الفكرية على مصراعيها، في مختلف التخصصات، كان بينها فن الكاريكاتير

الذي كان بمثابة حلبة حقيقية ل"حرب الافكار" المتصارعة، احتلت خلالها الجزائر صدارة الدول العربية في هذا النوع من التعبير الساخر، فما بين الريشة والفكرة كان الاعلام يتلون بلون النضال، فكان الى جانب القلم المفكر، الريشة المفكرة، صاحبة الموقف الساخر من كل شيء[xvii].

وقد أظهرت الفترة الذهبية للحرية الإعلامية في الجزائر التي امتدت من أواخر 1988 غلى غاية صبيحة 12 كانون الثاني (يناير) 1992 تاريخ الانقلاب على التجربة الديمقراطية، ثراء الساحة الجزائرية بالأفكار والفنون، حين توفرت الحدود الدنيا من الحرية، فكانت الجرائد الساخرة مثل "بوزنزل"، "المنشار"، "الوجه الآخر"، "الساخر" و"الصح آفة" وغيرها من الصحف الساخرة، منصات لإطلاق الذخيرة الحية بواسطة الرسومات العابرة للمعاني، انطلاقا من رؤى فكرية مختلفة وأحيانا متناقضة، بين قوى محافظة (معربة) في الغالب، وأخرى تغريبية (مفرنسة)، قبل أن تنتكس التجربة الديمقراطية، وتدخل بعدها البلاد في ما يسمى بالعشرية الحمراء، أين اختفت خلالها الصحف الساخرة، وانزوى فيها فنانو الكاريكاتير داخل مساحات ضيقة ضمن الصحف اليومية، أخذت فيها الرسومات المحافظة جانب التخندق مع خيارات الشعب السياسية والهوياتية، بينما انغمس الكاريكاتير المفرنس الى جانب الصحافة الفرانكفونية، مستفيدا من الحضوة التي نالها عند النظام الانقلابي في لعبة الاستئصال، ودعم منظومة الانقلاب والحكم العسكري[xviii].

ولم تكد فترة الحكم الأولى لبوتفليقة تنتهي، بعد فسحة من الحرية اتسم بها بداية عهده، حتى عاودت الانتكاسة قطاع الإعلام مع بداية العهدة الثانية، ليدخل معه الفن الكاريكاتيري مرحلة الكمون التي قلم فيها النظام ريشة الفنانين ناحية انتقاد السلطة، لكنه فتح المجال واسعا للصراعات الهوياتية والثقافية بين أقطاب هذا الفن من التيارين المعرب والمفرنس، ليدخلوا إثرها في سجالات وصراعات تخص مواضيع الدين واللغة والتاريخ، في ظل استمرارية حالة المفاضلة التي يتلقاها الكاريكاتير المفرنس من أطراف فاعلة داخل السلطة لانتقاد قيم الشعب وثوابته، بينما بقي الكاريكاتير المعرب ضمن هذه المعادلة الظالمة، ممنوعا من كسر الخطوط الحمراء المرسومة له، ما فرض عليه اللجوء إلى طرق جديدة من الابداع عبر توظيف الرمز والتورية[xix].

البرامج التلفزيونية والخطاب السياسي الساخر في الجزائر:

تعد البرامج التلفزيونية والخطاب السياسي الساخر من الظواهر الثقافية الشائعة في العديد من الدول حول العالم، وتشهد الجزائر أيضاً انتشاراً لهذا النوع من البرامج والخطابات.

تتنوع البرامج التلفزيونية الساخرة في الجزائر بين البرامج الكوميدية الخفيفة والتي تركز على المواضيع الاجتماعية والثقافية، وبرامج أخرى تتناول السياسة والشؤون العامة بشكل ساخر وذلك للتعبير عن آراء الجمهور بشأن القضايا الراهنة بطريقة ممتعة ومسلية.

ويعتبر برنامج "دزاير كوميدي شو" واحداً من أشهر البرامج الساخرة في الجزائر، حيث يتضمن فقرات مختلفة تعتمد على الكوميديا والسخرية والتعليق الساخر على الأخبار الراهنة والمواضيع الاجتماعية والثقافية.

أما بالنسبة للخطاب السياسي الساخر في الجزائر، فقد شهدت البلاد في السنوات الأخيرة نشاطاً كبيراً في هذا المجال، حيث يستخدم البعض السخرية والكوميديا في تعبيرهم عن الرأي السياسي وتعليقهم على الأحداث السياسية الراهنة.

ويعتبر الناشط السياسي والمدون "حسين بوراشد" أحد أبرز الأسماء في هذا المجال، حيث يستخدم الكوميديا والسخرية في نقد النظام السياسي وتعليقه على الأحداث السياسية في الجزائر. كما يوجد أيضاً عدد من الناشطين والمدونين السياسيين الآخرين في الجزائر الذين يستخدمون السخرية والكوميديا في نقد الواقع السرياسي.

يلاحظ أن الخطاب السياسي الساخر في الجزائر يتميز بالجرأة في التعبير والتناول المباشر للقضايا السياسية الحساسة، ويعتبر هذا النوع من الخطاب أحد الوسائل التي يستخدمها الناشطون والمواطنون في التعبير عن آرائهم والتعبير عن مطالبهم بطريقة فكاهية ومبتكرة.

يجب الإشارة إلى أن الخطاب السياسي الساخر في الجزائر له حدود وقيود، وقد يواجه الناشطون والمدونون السياسيون تهديدات وضغوطاً من قبل السلطات والأجهزة الأمنية، خاصة في ظل المناخ السياسي الحالي في البلاد.

بشكل عام، يمكن القول أن البرامج التلفزيونية الساخرة والخطاب السياسي الساخر في الجزائر يمثلان مظاهر مهمة في التعبير عن الرأي العام وتحليل الواقع السياسي والاجتماعي، ويساهمان في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والعامة.

وسائل التواصل الاجتماعي والسخرية السياسية في الجزائر:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مهمة جدًا في الخطاب السياسي الساخر، حيث توفر للمتحدث فرصة للوصول إلى جمهور أكبر وتفاعلي، وتساعد على نشر رسالته بسرعة وفعالية. وتعد الخطابات السياسية الساخرة من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لتقديم الرأي السياسي بطريقة طريفة وممتعة، وهذا يساعد على جذب انتباه المتلقين وتعزيز فهمهم للقضايا السياسية بطريقة جديدة.

ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الخطاب السياسي الساخر بعدة طرق، منها:

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل تويتر وفيسبوك وإنستجرام لنشر الخطابات الساخرة وجذب الانتباه إليها.

- استخدام الفيديوهات القصيرة على مواقع مثل تيك توك لعرض الخطابات الساخرة بطريقة مبتكرة وجذابة.

- اللجوء إلى الهاشتاجات الشائعة على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للخطابات الساخرة وجعلها محط اهتمام الجمهور.

- إنشاء حسابات خاصة للشخصيات السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل حسابات "ساخر أون لاين" و"الكوميدي السياسي" وغيرها، للتعبير عن الرأي السياسي بطريقة طريفة وساخرة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الجمهور من التفاعل مع الخطاب السياسي الساخر بشكل مباشر، حيث يمكنهم إضافة تعليقات والتفاعل مع المستخدمين.

تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر بشكل واسع في التعبير عن السخرية السياسية والاجتماعية، وذلك عبر إنشاء صفحات وحسابات على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام ويوتيوب.

يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر تمثل مساحة حرة للتعبير عن الرأي العام والسخرية السياسية والاجتماعية، خاصة في ظل غياب حرية التعبير في الإعلام التقليدي والتحكم الحكومي فيه.

من بين الصفحات والحسابات الشهيرة على وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر المتخصصة في السخرية السياسية والاجتماعية، نذكر:

– صفحة "بارود"، وهي صفحة على فيسبوك تعتمد على السخرية السياسية والاجتماعية لتناول القضايا السياسية والاجتماعية في الجزائر.

– حساب "ديزادي دونت كير" على تويتر، وهو حساب يعتمد على السخرية السياسية والاجتماعية لتحليل الأحداث والقضايا الحالية في الجزائر.

– حساب "قلول النظام" على تويتر، وهو حساب يعتمد على السخرية السياسية والاجتماعية لتناول القضايا السياسية والاجتماعية في الجزائر.

– حساب "الجزائر العظيمة" على إنستجرام، وهو حساب يعتمد على السخرية السياسية والاجتماعية للتعليق على الأحداث والقضايا الحالية في الجزائر.

هذه هي بعض الأمثلة على وسائل التواصل الاجتماعي والسخرية السياسية في الجزائر، والتي تعكس الرغبة في التعبير عن الرأي.

5– **خاتمة:**

باختصار، يؤكد هذا الدراسة على أن الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية يمثل جزءًا مهمًا من الصحافة وحرية التعبير، ويجب على السلطات الحاكمة في الجزائر الاعتراف بذلك وتعزيز حقوق الصحافيين والإعلاميين لتناول القضايا السياسية والاجتماعية بحرية واستقلالية. ومع ذلك، يجب أن يتم التحلي بالحذر والمسؤولية في استخدام الخطاب السياسي الساخر للحفاظ على الاستقرار والنظام العام في الجزائر. وبذلك، سيستطيع الإعلام الجزائري الاستمرار في تقديم محتوى إعلامي ذو جودة عالية والمساهمة في بناء المجتمع وتعزيز الديمقراطية في البلاد .

ويمكن القول أن الخطاب السياسي الساخر في الإعلام الجزائري وفي العالم بشكل عام يمثل وسيلة فعالة للتعبير عن الرأي العام والانتقاد السياسي، ويعتبر بمثابة رافعة للتغيير والإصلاح الاجتماعي والسياسي. ومع وجود تطورات سريعة في عالم الإعلام والتكنولوجيا، فإنه من المهم أن يتطور الخطاب السياسي الساخر ويتماشى مع هذه التغييرات، ويتبنى أساليب وتقنيات جديدة لتحقيق أهدافه والوصول إلى جماهير أكبر من المتلقين.

وفي النهاية، فإن الخطاب السياسي الساخر في الإعلام يجب أن يتميز بالحرية والاستقلالية في التعبير، والمسؤولية والحذر في التعامل مع القضايا الحساسة، ويجب أن يحظى بالحماية الكاملة والدعم من قبل

السلطات والمجتمع لتحقيق الأهداف السامية للصحافة وحرية التعبير في بناء مجتمع ديمقراطي قوي ومتطور.

6- قائمة المراجع المعتمدة:

[i]- عمر عبد الله عمر ، خطاب السياسيين ومفهوم الحدث الإعلامي، ، مجلة كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الزقازيق، العدد 46، يناير 2015، ص 1-22.

ii- مفهوم الخطاب السياسي، الموسوعة السيا سية، متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary

[iii]- المرجع السابق.

[iv]- جواد جبر العزاوي ، الخطاب السياسي وإعادة البناء الوطني في العراق، ، مجلة العلوم السياسية والقانون، جامعة تكريت، العدد 14، يناير 2021، ص 198-221.

[v]- أحمد محمد عبدالعال ، مفاهيم الخطاب السياسي، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 82، أكتوبر 2019، ص 349-374.

[vi]- عبد العزيز بن علي الخنين، الخطاب السياسي وتأثيره على الرأي العام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جازان، العدد 5، يونيو 2017، ص 57-74.

vii- عمار بن عمار، الخطاب السياسي الساخر في الإعلام الجزائري: دراسة تحليلية لبرنامج "كاشي"، مذكرة ماستر، جامعة الجزائر 2، 2014.

viii- عمر بالطيب، الخطاب السياسي: مفهومه، وظيفته، أهميته، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، 2015.

ix-عزيزة، محمد (2014). "الخطاب السياسي الساخر في التجربة الإعلامية الجزائرية: نموذج برنامج راي حفيظ". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، الجزائر: جامعة الجزائر 3، ص. 89- 101

x- فتحي بودريقة، الخطاب السياسي والرسوم الكاريكاتورية: السخرية من السياسة في الصحافة الجزائرية ، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

[xi]- *For more information see : Dean Mobbs and Scott Weems."Satire, Comedy and Mental Health: Coping with the Limits of Criticism Routledge in 2019.*

xii- عمر بالطيب، الخطاب السياسي الساخر، دار المعارف، 2013.

[xiii]– فتحي بودريقة، الخطاب السياسي والرسوم الكاريكاتورية: السخرية من السياسة في الصحافة الجزائرية" ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والترجمة، م 5، ع 1، 2016.2019

[xiv]- *Jones, J. P. (2011). Political satire and postmodern irony in the age of Stephen Colbert and Jon Stewart. Popular Communication, 9(1), 1-14.*

[xv]- OP-CIT

[xvi]- https://arabi21.com/story/1289539

[xvii]– المرجع السابق.

[xviii]المرجع السابق.

[xix]– نفسه